MARINA MESOPOTAMICA 20(1): 127-132 2005

تجفيف الاهوار من وجهة نظر العاملين في القطاع الزراعي

محمد عامر فياض مالك حسن علي*

كلية الزراعة-جامعة البصرة-العراق

مركز علوم البحار-جامعة البصرة-العراق

الخلاصـــــة

بهدف الوقوف على أراء العاملين في القطـــاع الزراعـــي (مـــزارعين وموظفين) حول عملية تجفيف الاهوار فقد صممت اســـتمارة اســـتبيان تتضمن 20 عبارة 10 فيها مؤيدة لعملية التجفيف و 10 أخرى معارضة لعملية التجفيف. أظهرت نتائج الاستبيان ان 91% من مزارعي محافظة ميسان كانوا معارضين لعملية التجفيف مقابل 9% مؤيدين لها بينما كان جميع الموظفين الزراعيين في محافظة ميسان معارضين لعملية التجفيف من جانب أخر اظهر الاستبيان ان 87.3% من مزارعي محافظة البصرة معارضون لعملية التجفيف مقابل 21.7% مؤيدين لها بينما كانت نـــسبة المعارضين لعملية التجفيف بين موظفين محافظة البصرة 77.3% مقابل 22.7% مؤيدين لها.

المقدمـــــــة

تتميز الاهوار في العراق بكونها مكاناً ملائماً لتكاثر أنواع مختلفة مـــن الأســـماك والطيور وتشكل مصدر عيش مهم لعدد كبير من سكان المنطقة إضـــافةً لكونهـــا البيئة الملائمة لتكاثر وتربية الجاموس وبعض الطيور المهاجرة والمستوطنة ناهيك عن فوائدها السياحية وفائدتها الأخرى في حفظ درجات الحرارة مكافحة التـــصحر وتنقية الهواء وكونها مصدر مهم لنباتي القصب والبردي الذين يدخلان في صناعة الورق وصناعات أخرى.

تقدر المساحة الكلية للاهوار في العراق بـ 8779كم^2 وتشكل تلك المساحة 17% من مساحة العراق وان اكبر الاهوار هو هور الحويزة الذي يمتد بين محافظتي البصرة وميسان على مساحة قدرها 2862كم^2 وهو الحمار الذي يمتد بين محافظتي الناصرية والبصرة على مساحة قدرها 2441كم^2.

بدأت عملية تجفيف الاهوار عام 1996 وكانت الغاية الأساسية منها هو توفير مسالك وطرق برية لمطاردة الثوار والرافضين الحكومة الاستبدادية السابقة كون تلك الاهوار تشكل ملاذاً امناً لهم لوعورة بعض مناطقها وتعدد مسالكها بدأ عملية تجفيف الاهوار جنوب محافظة الناصرية بشق قناة ما يعرف بالمصب العام قرب ناحية الفضلية لتحويل مياه نهر الفرات اليها وحرمان عدد كبير من السكان منها كما تم شق عدة قنوات قرب شواطئ هور الحمار جنوب سوق الشيوخ لسحب المياه مباشرةً من الهور الى قنوات تتصل بشط البصرة او خور الزبير.

طرائق العمل

بغية الوقوف على أراء العاملين في القطاع الزراعي (مزارعين وموظفين) حول عملية تجفيف الاهوار صممت استمارة استبيان تتضمن 20 عبارة 10 منها مؤيد لعملية التجفيف و 10 أخرى معارضة لعملية التجفيف وأعطيت العبارات المؤيدة الأوزان 3 و2 و1 لـ (موافق، لا ادري، غير موافق) على التوالي في حين أعطيت العبارات المعارضة للتجفيف الأوزان 1 و 2 و3 لـ (موافق، لا ادري، غير موافق) على التوالي. وعلى هذا الأساس تكون أعلى درجة (قيمة) ممكن ان تحصل عليها أي استمارة استبيان 20 × 3 = 60 واقل درجة ممكن ان تحصل عليها أي استمارة هي 1 × 20 = 20 في حين يكون المتوسط هو 40 درجة. وعلى هذا الأساس تعتبر الاستمارة التي تحصل على قيمة 40 فأقل معارضة

لعملية التجفيف بينما تعتبر الاستمارة التي تحصل على قيمة 41 فأكثر مؤيدة لعملية التجفيف.

شملت العينة 300 فرد موزعة بالتساوي على محافظتي البصرة وميسان وبواقع 50 موظفاً و 100 مزارع لكل محافظة، تم اختبار العينة بصورة عشوائية من المزارعين الساكنين في منطقة الاهوار سابقاً.

النتائج والمناقشة

شير النتائج الموضحة في الجدول (1) الى ان معظم المزارعين في محافظتي ميسان والبصرة كانوا معارضين لعملية التجفيف فقد بلغت النسبة المئوية للمعرضين لعملية التجفيف بين مزارعي محافظة ميسان 91% مقابل 9% فقط مؤيدين لها في حين كان جميع أفراد العينة من موظفي محافظة ميسان معارضون لعملية التجفيف، أما بالنسبة لمحافظة البصرة فقد بلغت نسبة المعارضين لعملية التجفيف بين المزارعين 78.3% مقابل 21.7% مؤيدين للتجفيف، كما بلغت نسبة المعارضين لعملية التجفيف بين الموظفين الزراعيين 77.3% مقابل 22.7% مؤيدين لها.

أما الجدول (2) فيشير الى ان المعدل العام لجميع المشمولين بالاستبيان تراوح بين 29-35.1 مما يشير الى ان الميل العام لجميع المستجوبين كان ضد عملية التجفيف .

وتشير نتائج الجدول (3) الى رأي المزارعين ببعض العبارات في استمارة الاستبيان ويتضح من خلالها ان معظم المزارعين يتفقون على ان التجفيف اضر بالثروة السمكية والنباتات المائية كالقصب والبردي بشكل عام في حين جاءت نتائج الاستبيان مقاربة حول مساهمة التجفيف في بناء القرى والمجمعات السكنية.

جدول (1) النسبة المئوية للمعارضين والمؤيدين لعملية التجفيف بين مزارعي وموظفين محافظة البصرة وميسان

العينة	معارضون للتجفيف %	مؤيدين للتجفيف %
ميسان – مزارعون	91	9
ميسان – موظفون	100	0
البصرة – مزارعون	78.3	21.7
البصرة – موظفون	77.3	22.7

جدول (2) بعض المعايير الإحصائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى
ميسان – مزارعون	33.6	4.2	42–24
ميسان – موظفون	29	4.3	36–24
البصرة – مزارعون	32.5	6.4	42–24
البصرة – موظفون	35.1	6	43–22

جدول (3) رأي المزارعين ببعض العبارات المستخدمة في استمارة الاستبيان

ت	العبارات	موافق		لا أداري		غير موافق	
		بصرة	ميسان	بصرة	ميسان	بصرة	ميسان
1	التجفيف كان من أهدافه تحجيم عمل الأحزاب والحركات السياسية المعارضة	77.3	100	4.5	0	18.2	0
2	التجفيف أضاع الثروة السمكية	100	100	0	0	0	0
3	التجفيف ساهم في زيادة الرقعة الزراعية في العراق	88.6	73.5	0	0	11.4	26.5
4	التجفيف اضر بالثروة النباتية كالقصب والبردي	97.7	97	2.3	0	0	3
5	التجفيف ساعد على بناء قرى ومجمعات سكنية وسهل تقديم خدمات الكهرباء والتعليم	54.5	48	9	0	36.5	52
6	التجفيف اضر بالبيئة حيث ساعد على ارتفاع درجات الحرارة	95.5	97	4.5	0	0	3
7	التجفيف ساهم في زيادة البطالة في العراق	86.4	91.1	11.3	0	2.3	8.9
8	التجفيف ساعد على زيادة دخول الفلاحين نتيجة زراعة محاصيل مختلفة	52.2	20.5	9	5.8	38.8	73.5
9	التجفيف ساهم في تغيير التركيبة الاجتماعية للمجتمع في جنوب العراق	86.3	50	6.8	14.7	6.8	35.3
10	التجفيف ساهم في خفض المساحات المزروعة بالشلب	84	91.1	11.5	5.8	4.5	3.1

DRYING OF THE IRAQI MARSHES FROM THE VIEWPOINTS OF WORKERS IN AGRICULTURE SECTOR

M. A. Feyadh **M. H. Ali**

College of Agriculture- University of Basrah- Iraq
Marine Science Centre- University of Basrah- Iraq

ABSTRACT

In order to determine the viewpoints of the workers in Agriculture sector (farmers and officials), concerning the drying of the southern Iraqi Marshes, an examinee has been designed including 20 statements. 10 of that statements are supporting the drying process while the other 10 are oppositing to it. The results revealed that 91% of Misan farmers were opposite to the drying process while 9% are supporting. Whereas all the agricultural officials in Misan were oppositing the drying process. On the other hand, the examinee has shown that 87.3% of Basrah governorate farmers are oppositing the drying process, while 21.7% were supporting it. Furthermore, it was found that 77.3% of the officials in Basrah were oppositing, while 22.7% were supporting the drying of the marshes.